@ 201 @ رسول ا صلى ا عليه وسلم من أعتق رقبة مؤمنة أعتق ا بكل عضو منها عضوا منه من النار وقال أعرابي لرسول ا صلى ا عليه وسلم دلني على عمل أنجو به فقال فك الرقبة وأعتق النسمة فقال الأعرابي ليس هذا واحد فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لا إعتاق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها وأما فك أساري المسلمين من أيدي الكافرين فإنه أعظم أجرا من العتق لأنه واجب ولو استغرقت فيه أموال المسلمين ولكنه لا يجري في الكفارات عن عتق رقبة ! 2 2 ! من قرأ فك بالرفع قرأ إطعام بالعطف مصدر على مصدر ومن قرأ فك بالفتح قرأ إطعام بفتح االهمزة والميم فعطف فعلا على فعل ! 2 2 ! أي مجاعة يقال سغب الرجل إذا جاع ^ يتيما ذا مقربة أي ذا قرابة ففيه أجر إطعام اليتيم وصلة الرحم ^ أو مسكينا ذا متربة ^ أي ذا حاجة يقال ترب الرجل إذا افتقر وهو مأخوذ من الصدقة بالتراب وروى عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه الذي مأواه المزابل ^ ثم كان من الذين آمنوا ^ ثم هنا للتراخي في الرتبة لا في الزمان وفيها إشارة إلى أن الإيمان أعلى من العتق والإطعام ولا يصح أن يكون للترتيب في الزمان لأنه لا يلزم أن يكون الإيمان بعد العتق والإطعام ولا يقبل عمل إلا من مؤمن ^ وتواصوا بالصبر ^ أي وصى بعضهم بعضا بالصبر على قضاء ا وكأن هذا إشارة إلى صبر المسلمين بمكة على إذاية الكفار ^ وتواصوا بالمرحمة ^ أي وصى بعضهم بعضا برحمة المساكين وغيرهم وقيل الرحمة كل ما يؤدى إلى رحمة ا ^ الميمنة ^ جهة اليمين و ^ المشأمة ^ جهة الشمال وروى أن الميمنة عن يمين االعرش ويحتمل أن يكونا من اليمن والشؤم ^ نار مؤصدة ^ أي مطبقة مغلقة يقال أوصدت الباب إذا أغلقته وفيه لغتان الهمزة وترك الهمزة $ سورة الشمس $.

^ والشمس وضحاها ^ الضحى ارتفاع الضوء وكماله والضحاء بالفتح والمد بعد ذلك إلى الزوال وقيل الضحى النهار كله والأول هو المعروف في اللغة ^ والقمر إذا تلاها ^ أي تبعها وفي اتباعه لها ثلاثة أقوال أحدها أنه يتبعها في كثرة الضوء لأنه أضوء الكواكب بعد الشمس ولا سيما ليلة البدر والآخر أنه يتبعها في طلوعه لأنه يطلع بعد غروبها وذلك في النصف الأول من الشهر والضمير الفاعل للنهار لأن الشمس تنجلي بالنهار فكأنه هو الذي جلاها وقيل الضمير الفاعل وقيل الضمير المفعول للظلمة أو الأرض أو الدنيا وهذا كله بعيد لأنه لم يتقدم ما يعود الضمير عليه ^ والليل إذا يغشاها ^ أي يغطيها وضمير المفعول للشمس وضمير الفاعل لليل